اللغة الشعرية في نماذج من شعر الدكتور شاكر التميمي

م.م بشار منصور محمود

جامعة القادسية/ كلية التربية

Bashar.mansoor@qu.edu.iq

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٦/٣/٤

تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٦/٣/٣٠

المستلخص

يقدم البحث تصوراً عن مضامين اللغة الشعرية في شعر الدكتور شاكر التميمي الذي ارتكنت فيه إلى دراسة أكثر الظواهر حضوراً، إذ درست الانزياح في المحور الأول، وتطرقت في المحور الثاني للتضاد، وكشفت في المحور الثالث عن التكرار، وهذه المحاور هي أهم ما ورد من مضامين تدخل ضمن خصائص اللغة الشعرية، وكيف أسهمت ثقافة الشاعر في خلق المغايرة ولاسيما عند معالجة المضامين الاجتماعية التي كانت جزءاً من همومه الشعرية.

الكلمات المفتاحية : اللغة الشعرية ، الدكتور شاكر التميمي ، التضاد والتكرار

Poetic Language in Selected Poems by Dr. Shaker Al-Tamimi

Assist.Lec. Bashar Mansour Mahmoud

University of Al-Qadisiyah/College of Education

Bashar.mansoor@qu.edu.iq

Date received: 4/3/2026
Acceptance date: 30/3/2026

Abstract

This research presents an overview of the themes of poetic language in the poetry of Dr. Shaker Al-Tamimi. It focuses on the most prominent phenomena: deviation in the first section, antithesis in the second, and repetition in the third. These themes represent the most important aspects of poetic language and demonstrate how the poet's culture contributed to creating variation, particularly in addressing social issues that were central to his poetic concerns.

Keywords: Poetic language, Dr. Shaker Al-Tamimi, antithesis, repetition

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد الآمين وعلى آل بيته الأخيار المنتجبين.

وبعدُ:

إنَّ الحديث عن خصائص اللغة الشعرية هو حديث ذو نسق مغاير عمَّا غيره في دراسة جنبة شعرية ما، إذ ينماز كل شاعر عن غيره بلغته وطريق البوح بخلجاته، وعلى الرغم مما كتب من الغرب والعرب في هذا الموضوع من مؤلفات إلا أنه جدير بالبحث والدراسة؛ للتنوع الموجود في لغة الشعراء، وعلى وفق طبيعة الشعر المدروس والتجديد الحاصل في ميدانيه يتطلب كشفاً عن خصائص اللغة الشعرية عند شاعر أو مدرسة أو حقبة شعرية، وعليه سعيت للوقوف على دراسة شعر شاعر لم تطله الدراسات السابقة، واخترت خصائص اللغة الشعرية وبالرجوع إلى مجاميعه الشعرية كاملة للكشف عن حقيقة هذه الخصيصة، ولقد وقع اختياري على شعر الشاعر الدكتور شاكر هادي التميمي لتتبع خصائص اللغة الشعرية عنده، وبعد استقراء للنصوص الشعرية اخترت عنوان موسوماً بـ(**خصائص اللغة الشعرية في نماذج من شعر شاكر التميمي**) وعلى وفق طبيعة المتن المدروس قسمت البحث على مدخل بينت فيه ملامح من سيرة الشاعر ودرس المبحث الأول الانزياح وكشفت عن المفاهيم الغربية والعربية، ثم ذهبت إلى الجانب الإجرائي، ودرس المبحث الثاني التضاد وكشفت عن المفهوم والإجراء وبيَّن المبحث الثالث التكرار، ثم سجلت خاتمة البحث، وعضدت البحث بمظانه.

الباحث

مدخل:

سيرة الشاعر الدكتور شاكر هادي التميمي

هو الدكتور شاكر هادي التميمي من سكان ناحية القاسم التابعة لمحافظة بابل، عمل تدريسياً في كلية الآداب جامعة القادسية، و حصل على شهادة الماجستير من جامعة صلاح الدين في محافظة أربيل عن رسالته الموسومة (إبراهيم الوائلي شاعراً) وحصل على الدكتوراه من جامعة بغداد عن رسالته الموسومة (البنى الثابتة والمتغيرة لشعر الغزل في شعر صدر الإسلام والعصر الاموي) وينقل الدكتور صباح نوري المرزوك ولما كنت

رئيسا لقسم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة بابل اتسأل مع نفسي لماذا لا ينقل شاكر ملاكه الينا وبقي هذا السؤال قائما حتى اليوم وتمر الأيام ونلتقي ونتحدث ونتعاون ويستقر في القادسية رئيساً لقسم اللغة العربية، وفي زيارة لكلية الآداب رأيته وأخبرني عن صدور كتاب جديد له وطمأنني بإرسال نسخة([١]).

ولما أصدرت كتابي (تكملة شعراء الحلة أو البابليات) لم اكن اعرف انه شاعر كون الدكتور التميمي لم ينشر شيئاً من شعره او أني لم اسمعه يقرأ في محفل أو مكان، حتى اصدر ديوانا شعريا وارسل لي منه نسخة فلما قرأته عرفت انه شاعر بالفطرة وله في الشعر آفاق , ومن باب التعاون اصبح يشاركني في مناقشة طلبة الدراسات العليا للماجستير، وقد حضرت لمرتين مناقشا احدى الطالبات في موضوع بلاغي وأحد الطلبة في موضوع أدب التفسير وكانتا بإشرافه، وقد رأيت شاكرا حتى في دفاعه عن الطلبة صعب المراس لا يرضي بكل شيء لأنه يريد الأمور كما هي في حقيقتها ولما قام فرع الفرات الأوسط/الجامعة الهولندية الحرة بمناقشة طلبته في قسم اللغة العربية، رأينا ان نشرك الدكتور شاكر التميمي في مناقشة هؤلاء الطلبة لاسيما في موضوعات الأدب الاموي وهو اختصاصه الدقيق وكان معه في المناقشات ابن عمته الأستاذ الدكتور عبد الله حبيب التميمي وقد شاركه في تحقيق كتاب تراثي، ودراسة عن الصورة اللونية عند البياتي والسياب وفي كل مرة نلتقي بعد المناقشة في المطعم لتناول الغداء والاحاديث والمشاريع والخطط العلمية وكان الدكتور التميمي دائم السؤال عني حيث يتصل بي هاتفيا للاستفسار عن الصحة واخبار العلم وانا ابادله ذلك بمحبة وكم احب ان أقول له: خالي([٢]).

المبحث الأول

الانزياح

إنَّ (ليوسبيتزر) هو من جاء بمصطلح الانزياح، إذ لفت انتباهه عدد قراءته للروايات الفرنسية الحديثة وتلك التعبيرات التي تميزت في ابتعادها عن الاستعمال العام للكلمة ولم تستوقف هذه الظاهرة (سبيتزر) وحده فقط فنجد (ثورن) لاحظ عند تحليله لقصائد الشعر أن الملمح الأكثر لفتا للنظر هو الأبنية التي تتجاوز المعيارية النحوية وأن الإيراد خارج السياق العادي أو المغاير لنمط اللغة هو ما يميز لغة الأدب ولغة الشعر على وجه التحديد، ولم يستقر كمصطلح لدى الباحثين[٣]، فالانزياح " ظهر أسلوبي يعمل ليه الكاتب أو الشاعر

باعتباره وسيله لأداء غرض معين اذ نجد هذه الظاهرة قد انتشر بصورة كبيرة في العصر الحديث وهذا لا ينفي وجود إشارات نقدية لها عند نقادنا القدامى من خلال عدة صور"[٤].

ويذهب الدكتور عبد السلام المسدي إلى أن مصطلح الانزياح " عسير الترجمة لأنه غير مستقر في متصوره لذلك لم يرضَ به كثيرا من رواد اللسانيات والأسلوبية فوضعه ومصطلحات بديلة عنه "[٥]، وللانزياح فوائد منها ما ذكرها الجرجاني(٤٧١هـ) ضمنا اذ يقول " المركوز في الطبع ان الشيء اذا نيل بعد الطلب له والاشتياق له ومعاناة الحنين نحوه كان موقعه في النفس اجل وألطف وكنت به أظن واعف "[٦]، فضلاً عن مجيئة أداة لجذب نظر المتلقي وإيقاظ مكامن التلقي عنده عن طريق نقله إلى أسلوب آخر متشظي داخل المسامع مما يزيد من طلب الذات للإصغاء لما يقال[٧].

ويتفق الباحثون على الأثر اللغوي لظاهرة الانزياح هو أن يختلف في تعليله فالجدية والغرابة التي تحقق الانزياح هي مبدأ جمالي له إبعاده السيكولوجية المهمة ويرى (كوهن) أن الانزياح الذي يسميه (المجاوزة) له هدف خاص وهو فك بناء اللغة ورفض الوظيفة الاتصالية لها والتحليل النوعي الموصوف من معنى تصوري إلى معنى شعوري إلا أن جون كوهن لم يزد في التعليل الجمالي للانزياح إلى نهايته فهو يزيد على جعل الانزياح الشعري خرقا للغة النثر وفق منهجه الذي اتبعه، إذ درس الشعر من منطلق كونه معارضا للنثر ويميز(سبورتا) بين انزياحات ايجابية وهي الصور والملامح الأدبية التي تضم الإضافات وملامح تكميلية مثل القافية والجناس والانزياحات السلبية وهي تلك التي تضمن إشكالا تنتهك قاعدة من قواعد النحو والصرف، وقابل جون كوهن بين لونين من المجاوزة كما يسمي الانزياح وقال مجاوزة بالزيادة ومجاوزة بالنقص فلمجاوزة بالزيادة عنده نوع من الانزياح المتمثل في الزيادة او الإطناب الذي يميز اللغة الشعرية وهو يرى أن النثر الأدبي يطبق هذه الوسيلة بدرجه من الشيوع اما المجاورة بالزيادة او الإطناب فيمكن أن نربطه بقصده النحاة بعدم الفائدة وذلك في حاله وجود جمل لا تخبرنا بجديد في الظاهر كان نقول السماء فوقنا [٨].

ولقد ورد الانزياح في عنوان القصيدة (**الطحير**) التي قال فيها:

"يا صديقي اليوم نقمه

ابتلعها وأغمض العين عليها والضمير

هكذا يبغي الأمير

.....

يا صديقي

نحن قد جئنا إلى هذه الحياة "[9].

عُنون النص بـ(**الطحير**) وهو توظيف لكلمة عامية متداولة تعبر عن لفظ جسد ملمحاً عن حقبة القمع الصدامي، ولموقف ما أوردها الشاعر بألم لتعبر عن كلمة الطحين، إذ ذكر الفعل(ابتلعها)، ليؤكد صعوبة الحصول عليه، وأراد الشاعر بهذا التوظيف هو تصدير ثقافة الحاجة إلى المادة الأساسية وانعدامها عند الإفراد، وقسوة المرحلة الماضية، ثم أكد هذه الفكرة في ختام النص ليضع نقاطا وهذه النقاط تعبر عن شيء لم يستطع البوح به، وقد يكون لسبب سياسي صعوبة الموقف في العراق قبل ٢٠٠٣ وعلى الرغم من أن هذه المجموعة صدرت في عام ٢٠٠٧ إلا أنها جاءت كثير من قصائدها قبل هذه الحقبة، وكانت هذه النقاط هي توظيف أراد بها شاعر عجز الناس عن مقاومة الظلم التي يمر عليهم بل صار منهجا يتعايشون معه على سوء الظروف فانزياح الكلمة عن معناها الأساس ودخول النقاط ولدت خروجاً عن المألوف في لغة القصيدة وهو ما يحسب لثقافة الشاعر وإمكاناته وأدواته الشعرية .وحسب تودوروف نجد أن تحقق اللغة الشعرية ووظيفتها الذاتية بتجاوزها الألفة كون تحت العمل الشعري تستقيم الأشياء وتخرج أشياء أخرى بل يحيل إلى أشياء أخرى[١٠].

ويقول الشاعر في قصيده الطواويس:

"كهتاف الفاتحين

سِرُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ نَحْنُ

خلفكم نمشي بعين النائمين

والطواويس الكبيرة

قد تركناها لتركض

ليس خلف المَاءِ بَلْ خَلْفَ السَّراب

وعلى التل ضمير خائف راح يصيح

مَنْ سيأتيني بعرش الخارجين

قَالَ خَمَاطٌ امين

مَنْ عَلَيْهِ الْيَوْمَ يَقْوى

وَهُوَ ثُلُثُ الْأَرَضِينُ

كُلُّ شَيءٍ صار يحلو

للعتاوي

لَيْسَ مِنْ شَأْنِ الْأَرانب

دع طواويس البوادي

في صراع وحراب

فغداً تحلو الأحاديث وتحلو

كُلُّ صَيْحاتِ المُحارِب"(11).

ورد في النص لفظتي (خماط ، للعتاوي) وهي ألفاظ عامية لها دلالاتها المتحققة في الوعي الجمعي فكلمة خماط هي ما تشير إلى السارق وكلمة العتاوي في العامية الذكر الكبير من القفط، ووظفها الشاعر ليقصد بهم الذين يأكلون ولا يشبعون او الذين لهم سيطرة وهيمنة، والهموم هي ما دفعت الشاعر للحديث بتوظيف هذه الألفاظ ليؤكد مدى وجعه وشعوره اتجاه بلده المستلب وعبرت هذه القصيدة بوصفها صوتا ناطقا عن وجع العراقيين وأخذت تكون تعبيرا عن الظلم المستشري والواقع المرير.

وكذلك قال الشاعر في قصيدته الفرهود

"تظاهروا تظاهروا

مَنْ ياترى المُقْصَرُ

أحزابنا في ثورة

والنَّاسُ حَيْرِى تَنْظُرُ

مَنْ ذَا الَّذي يسرقنا

نُرِيدُ مَنْ يُعَبِّرُ

عن فاسدين كفهم

لمْ تُبْقِ مالاً يُذكر

خَيْراتُنَا تَفَرُ هَدَتْ

والنَّاسُ صارَتْ تَكفرُ

في كل ما يجري بها

إذ لا وميض يُبْصَرُ"(12).

وظف الشاعر لفظا عاميا وهو (الفرهود) وهي كلمة معبرة عن جماعات همجية يقومون بسرقة عشوائية لممتلكات عامة وهي من حق الشعب عامة ولكن ثقافة الشاعر وإدراكه للحقيقة وشدة الوجع الذي يمر عليه نتيجة تجربة بلاده وما يحدث فيها وظف في هذه القصيدة لفظ (الفرهود)؛ ليكون مخصصا لسرقة الأحزاب للمال العام وكررها مرة أخرى لتأكيد شدة الحدث وطأته على نفسه وعلى كل من يمتلك روح حب الوطن والانتماء إليه في لفظ تفرهدت.

وتحقق الانزياح عن طريق إفهام المعنى للمتلقي من خلال السماع والتأثر فيه ويحدث الانفعال الشعري مما يولد رؤية إبداعيه تحقق قيمه الإفهام للنص الشعري وتجاوزا فيها لحدود المألوف المدرك وهذه الألفاظ تضفي التأثيرية وتبعد التقريرية عن النص الشعري[١٣].

المحور الثاني

التضاد

ذهب قدامة بن جعفر(٣٣٧هـ) في تعريفه قائلا هو " مشترك في لفظه واحده بعينها "[١٤]، ولم يتفق ابن رشيق القيرواني(٤٥٦هـ) مع قدامة بن جعفر ليقول إن "المطابقة عند جميع الناس جمعك بين الضدين في الكلام او في بيت الشعر إلى قدامة ومن تبعه "[١٥]، وذكره السيوطي(٩١١هـ) قائلاً التضاد "ليس إلا نوعا من الاشتراك اي كاشتراك الأبيض والأسود في لفظ الجون والحيض والظهر في لفظ الطهر "[١٦].

ويرى فان دايك أن التضاد يخلق تماسكاً وتواشجاً بين خصائص النص الواحد وخطابه النطقي والكشف عن هذا الثمة الإبداعية تحتاج الرجوع إلى السياق والوقوف عنده [١٧].

وعلى وفق ما تقدم سنتحدث عن التضاد في نصوص الشاعر ومنها قوله:

"الصنمية

جلسا وفي قَلْبَيْهما ألم كبير

فتحاورا وتنازعا في قولهم

إِذْ قَالَ أَوَّلُهُمْ

صنمي وَفِيٌّ كان يشبَعُني إذا

ما جِعْتُ يَنْذُرَ نَفْسَهُ

وأنا الذي

مِنْ تَمْرِنَا أَوجَدتُهُ وَعَبَدتُهُ

فَتَبارَكَ الرَّبُّ القدير

قد كان ربك يازهير

في الجود سيد عصره

أعطاك نَفْسَهُ كي تكون لَهُ الأمير

أما أنا يا صاحبي

تَعِب من الصنم الذي

سرق البلاد ويدعي

أن الجيوب نظيفة من كلَّ ذَمَّ

لا لا تلمني أننا"(18).

يؤسس الشاعر لفكرة التضاد داخل النص من عتبة العنوان (الصنمية)، اذ يتضح التضاد في قوله (فتحاورا وتنازعا) والحوار هو بالتضاد مع التنازع وتوظيف مفرده الحوار والتنازع لا يعني فقط ضادا انما هو قيمة ثقافية افرزها وعي الشاعر ومؤثرات بيئته المحيطة به؛ ليكون تعبيرا عن وعي بقدر ما هو تعبير عن حاجة او رغبة يريد تحققها، ويستمر هذا التوظيف؛ ليتحقق في قوله (يشبعني ، ما جعت) فالشبع والجوع متضادان لا خلاف في ذلك ولكن نلحظ تقديم فكرة الشبع هو ثقافة متجذرة عند الشاعر وهذا يقتضي إدراك وعيه الداخلي وما يفرزه من تحققات على متن القصيدة.

إنَّ توظيف التضاد يحقق للمتلقي جذبا في ضوء البعد الإيقاع؛ لمعرفة طبيعة هذه المفردات التي تحقق مبتغاها في وعي المتلقي من دون تأخير؛ وذلك لأنها من المفردات التي تجسد ثقافة الشاعر ووعيه وطريقة مخاطبته قد تكون خطابا نخبويا يوحي النص إلى عالم جمالي يريد انتزاعه الشاعر من واقع مرير وقد يكون خلق هذا التضاد هي آمنيه يحاول الشاعر تحقيقها في ذاته وعلى الواقع ولكنه يشير إلى واقع متهالك غير قابل للإصلاح.

وهنا اخذ الشاعر برفض هذا الواقع القاتم؛ ليعبر عنه بهذه الطريقة محاولاً مناجاة سبل الحياة التي أخذت بالكثير من الإفراد لترك وطنهم والتخلي عن هويتهم الا ان بقاء الشاعر على هذا الحال هو صورة متوهجة بالألم[١٩].

وكذلك يقول الشاعر :

"مذبوح يقتلني حلمي وتبتسم يا ويل قلبي مما يفعل القدر

قد لا تجيب لاني كيف اسألها هل يسال الميت الإحياء من خبر"[٢٠].

ينطلق الشاعر في البوح عن خلجاته في قصيدة عنوانها (الرحيل)؛ ليحاول أن يصنع فلسفة مؤطرة ومشوبة بالاشتياق والحاجة، وهنا يؤكد كمية الفقد في توظيفه للتضاد (الميت، الأحياء) وهنا يقول هل يسأل الميت الاحياء وقد جعل في سياق التضاد فعلا مضارعا غايته الديمومة والاستمرار ليؤكد هذه الفجوة التي يخلفها الفقد.

إنَّ ما تقدم هو رؤية اجتماعية تعكس تياراً إنسانياً خاضعا لفلسفة الموت والحياة وهي قيمة ثقافية تعكس مدى الوعي الحضاري عند الشاعر حينما يؤمن بهذه الثقافة وقيمة الحياة الفانية[٢١]

خلاصة القول إن خروج لغة الشاعر بتوظف العام أو خلقه التضاد هو محاوله لبناء ثيمة خاصة بتوجهه ونزعته الثقافية ومدى عمق المعرفة التي تنتج هذه المفردات التي تنقل تجربة إبداعية.

المحور الثالث

التكرار

يعد التكرار جنبةً مهمةً في المستوى الصوتي وسأركز عليه بوصفه ميداناً خصباً وعلى الرغم من كثرة الدراسات التي مرت عليه ولا بدَّ من الوقوف على ملامحه اللغوية الاصطلاحية، فالتكرار من جذر كرّ بتشديد الراء او كرره من الرجوع ومنهم يقولون رجل كرار[٢٢]، وقد عرفه الشريف الجرجاني قائلاً هو " عبارة عن الإتيان بالشيء مرة بعد أخرى "[٢٣].

مثَّل التكرار أهم الظواهر الأسلوبية المتمثلة بشكل فاعل في النصوص الإبداعية والتكرار سنة من سنن العرب ومذهب من مذاهب كلامهم واستعمل في أشعارهم وخطبهم وجسد قيمه إبداعية لديهم ويعكس خاصية من خصائص اللغة الشعرية، إذ إن مدى المعاني متسع أكثر من مدى الألفاظ وهذا يستدعي إعادتها وتكرارها على أوجه مختلفة عن ذلك أن طبيعة الشعر نفسه تسهم في استحضار التكرار من خلال تكرار التفعيلات وأحرف الروي والإيقاع وغير ذلك ويعكس التكرار رؤية عن حالة نفسية عند المبدع فالمبدع حينما يعبر ويكرر، إذ هو يشير إلى مضامين نفسية لمشاعره وإحساسه وتراكماته عبر الأزمان، فيكون التكرار وسيلة من الوسائل التي تعينه على تفريغ ما في خلجاته و يحقق من خلالها غرضا ما أو دلالة يريد إيصالها إلى المتلقي[٢٤].

يحتوي أسلوب التكرار على كل ما يتضمنه أي أسلوب آخر من إمكانيات تعبيرية وفي الشعر يتحقق في لغة النص ويستطيع أن يغنيه بالمعنى ويرفع شأنه إلى مرتبة الأصالة ذلك أن استطاع الشاعر السيطرة عليه سيطرة كاملة ويستعمله في موضعه وإلا فليس أيسر من أن يتحول هذا التكرار نفسه بالشعر إلى اللفظ المبتذل التي يمكن أن يقع فيها أولئك الشعراء الذين ينقصهم الحس اللغوي والموهبة والأصالة؛ لأن التكرار لا بدّ أن يحتوي على ما يتضمنه من موضوعة وأسلوب تتوافق مع طبيعة النص ليحقق انتماءً وثيقا وارتباطا عاما به متجاوزا اللفظ المتكلفة التي تقلل من قبوله[٢٥]، ولقد سبق النقاد القدماء ما واجهته نازك الملائكة حول طبيعة التكرار فقال ابن رشيق القيرواني " للتكرار مواضيع أحسن فيها ومواضع يقبح فيها "[٢٦].

واشتغل النقاد القدماء على تكرير الألفاظ والمعاني واشترط ذلك أن تؤدي غرضا ذا فائدة كما أسلفت في الحديث عن ابن رشيق القيرواني ولعل الشاعر استعمل التكرار؛ بغية الإبلاغ والإفصاح من حيث الوعي واللاوعي فلا يجد وسيلة تساعده في فراغ حالته أفضل من التكرار والدارس للتكرار يجده يرتبط ببواعث نفسية تولد مضامين إيقاعية ودلالية وغيرها من أنواع التعبير فالتأكيد هو غرض رئيس من إغراض التكرار يكون فيه المتكلم مكرر كلمة ما بغية التأكيد والتمكين والإقناع والتأثير في المتلقي[٢٧].

وهنا يمكن أن نرصد غاية الشاعر في تكراره للنص فهي خلق تأثير نفسي وصوتي عن طريق التواشج النغمي، وهنا تلعب ثقافة الشاعر وقدرته على فرض ما يمكن فرضه داخل النص ليولد لغةً شعريةً جديدة ويمكن الوقوف على التكرار في شعر شاكر التميمي، في قوله:

"لا تجرح الورد

لا تجرح الورد إن الورد يبتسم

في كل حالاته في الحب والألم

لا تجرح الورد إنَّ الجرح يُؤلِمُهُ

مِن فَرْطِ رَقَتِهِ يَخشى من الكلم

لا تجرح الورد حتى في ممازحة

يبقى يُقلّبُ أوجاعاً ولَمْ يَنَم"[28].

كرر الشاعر لفظ تجرح الورد في النص أربع مرات مبتدئاً من عتبة العنوان وتوزعها على الأبيات الثلاثة، وهنا قسم الشاعر ظهر الوجع حينما جاء بلفظ الورد معللا وجوده بجماله وما يحققه من ألقٍ على الرغم من قساوة الظروف التي تلحق بذلك الورد، والورد هنا قد يكون شخصا تقنع الشاعر بهذه اللفظة؛ ليمرر من خلالها ذاته ومشاعره وعواطفه؛ كون القصيدة تنتمي إلى الحقل الرومانسي الذاتي الذي يعبر فيه الشاعر عن خصوصياته ويبوح عن خلجاته.

من التكرار الوارد في النص يعد تكرارا استهلاليا؛ لأنه ورد في النص الشعري من بدايته وحتى ختامه ويبدأ في مستهل البيت الشعري ويمنح النص تأكيدا وتنبيها وإرشادا للمتلقي وهو ينتمي للحقل النفسي أكثر من غيره من الحقول[٢٩]، وكذلك ما ورد في قوله

" الزوجة الاولى

أَي نَعَمْ قد قَالَ رَبّي

أنكحوا ما طاب مثنى وثلاثاً ورباع

غير أن القول مشروط بلكن

إِنْ خَشِيتُمْ عدم العدل فأولى

أن تظل الزوجة الأولى الوحيده

وَهُيَ تَنعَمْ في الأمان

من الاعيب الزمان

دونما خوف لكي تبقى سعيده

فهي أعطتك من الحُب الكثير

قاسَمَتُكَ العَيْش لما

كُنتَ إنساناً فقير

ما الذي فيها تَغَيرُ

كي تجيء اليوم في زوجه جديده

وجهها ماعاد في العَيْنِ جَميلا

التجاعيد استباحت

صفحة الخد فما عاد أسيلا

اه لو عادت بها الدنيا لعاشت

دونما حكم الرِّجَال

كي تكون المرأة الأولى العنيده

ولقالت

أبتغي العصمة في كفي لتبقى

تحت عيني

دون تفكير بأحلام جديده"[30].

ورد التكرار في قوله (الزوجة الأولى)، إذ بدأت عتبة القصيدة ثم ذكرها مرة أخرى في القصيدة والتكرار هنا غرضه التأكيد والإقناع وفرض الهوية الانتمائية ثم ذهب في نهاية القصيدة؛ ليقول المرأة الأولى وأكيد الشاعر على وفق ثقافته ومعرفته أنه قادر على التمييز بين الزوجة الأولى والمرأة الأولى؛ ولهذا واشج بين هذه التكرارات بقوله الأولى وفي النص مناصرة للمرأة والوقوف مع حقوقها بموضوع يحمل في طياته بعض الواقعية التي سيطرت على ثقافة الوعي العربي في مرحلة ما، فضلاً عن ذلك أن التكرار في هذه المواضع كلها له علاقة كبيرة بظروف الشاعر النفسية والطبيعة في حياته وخلجاته وما يعتريه من هموم إلا أنها حملت في طياتها جوانب من الحماسة صدرها الشاعر لتأكيد ثقافته وحاله والظروف التي تعتريه بين الحين والأخر[31] ، فالتكرار يحقق انتماءً نفسيا وترابطا معرفيا بين اللفظة المكرر ولاسيما مع شخصية الأم التي تبحث عنها البنت.

خلاصة القول يمثل التكرار في شعر الدكتور شاكر التميمي ثيمةً مغايرةً عن التكرار المبتذل فهو تكرار محمود.

الخاتمة

بعد الانتهاء من البحث والمرور بعدد من المصادر والمراجع والوقوف عند النصوص الشعرية فقد توصلت إلى النتائج الآتية:

١- يعد الدكتور شاكر التميمي قيمةً ثقافيةً تتحدد فيما طرحه من وعي معرفي وتصور حضاري في نصوصه الشعرية.

٢-إن انزياح اللغة وخروجها عن المألوف يمثل وعيا في استعمال الشاعر؛ لأدواته اللغوية مما يخلق تجاوزا للغة الاعتيادية إلى اللغة الأدبية وهذا ما تحقق في النصوص المختارة في شعر الشاعر.

٣- استعمل التضاد؛ لتحقيق فلسفتين متضادتين يمثل فيهما حالة اجتماعية أو تعود على الواقع الاجتماعي بمفردات اختزالية لكثير من الألفاظ.

٤-حقق التكرار في النص تكرارا استهلاليا في الغالب؛ لأن الشاعر لا يريد فقط أن يؤكد إنما يوضح مدى معرفته بأدواته اللغوية التي ينتج من خلالها نصوصه مما وفر على المتلقي الجهد والعناء وزاد من سعة معرفته.

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**

أولاً: المصادر والمراجع

١) أسرار البلاغة ، عبد القاهر الجرجاني (٤٧١ هـ) ، تح:ريتر ، دار المسيرة ، بيروت ، ط١، د.ت .

٢) الأسلوبية والأسلوب ، د.عبد السلام المسدي، دار الفكر العربي ، لبنان ، ط١، د.ت.

٣) الأسلوبية وخصائص اللغة، د.مسعود بودوخه ، عالم الكتاب الحديث ،الاردن، ط١، ٢٠١١ .

٤) الانزياح في الخطاب النقدي والبلاغي عند العرب ، د. عباس رشيد الددة، دار الشؤون العامة، بغداد، ط١، ٢٠٠٩.

٥) البلاغة والأسلوبية ، د. محمد عبد المطلب ، مكتبة لبنان ناشرون ، لبنان ، ط١، ١٩٩٤.

٦) التضاد في القران الكريم ، محمد نور المنجد ، دار الفكر ،دمشق، ط١، د.ت .

٧) التعريفات ، الشريف الجرجاني ، وضع حواشيه : محمد باسل العيون السود، دار الكتب العلمية، ط٣، ٢٠٠٩.

٨) التكرار في الدراسات النقدية بين الأصالة والمعاصرة ، د. فيصل حسان الحولي ، دار نابلس ، فلسطين ،ط١، د.ت.

٩) الشخصية العربية ومقاربات الثقافية ،د. قيس النوري ،دار البصائر، لبنان ،ط٢، ٢٠١١ .

١٠) العمدة في محاسن الشعرية ونقده ، بن رشيق القيرواني ، الدار التونسية ، تونس ،ط١ ، ١٩٩٨ .

١١) عندما يجرح الورد، د.شاكر التميمي، دار الصادق، بابل، ط١، د.ت .

١٢) القصيدة العربية بين البنية الدلالية والبنية الإيقاعية ، محمد صابر عبيد ، اتحاد للكتاب من العرب ، دمشق ، د.ط، ٢٠٠١ .

١٣) الكتاب، سيبويه ، تح: عبد السلام محمد هارون ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ط١ ،د.ت.

١٤) لسان العرب، ابن منظور ، دار صادر ، لبنان ،ط١، ٢٠٠٣.

١٥) ما عاد صوتك ينفع ، شاكر هادي حمود، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر، ط١، ٢٠١٨.

١٦) مديات النقد الاجتماعي بين جبران خليل جبران وبدر شاكر السياب دراسة موازنة ، د. صفاء الدين احمد فاضل ، دار الأمل الجديد ، سوريه ،ط١، ٢٠١٢.

١٧) المزهر في علوم اللغة العربية وأنواعها ، السيوطي ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ط٢ .

١٨) نسيج الزمن مجموعة قصائد نسجت الأيام والليالي ، الشاعر الدكتور شاكر التميمي ،مطبعة البراق، ط١، ٢٠٠٧ .

١٩) نقد الشعر ، قدامة بن جعفر ،تح: محمد عبد المنعم خفاجي ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، د.ت.

٢٠) نقد النقد، تودوروف، تر:سامي سويدان ، بحث منشور في مجلة حزيران ، القاهرة ،ع ٩٦ ، ١٩٨٧.

٢١) هداية السالك إلى إلفيه بن مالك ، صبيح التميمي ،دار البحث ،القسطنطينية،ط٢، د.ت.

ثانياً: الأبحاث والمجلات:

١) أساليب التكرار في الشعر ، الشاعر نازك الملائكة ، مجلة الأديب ، ١٩٥٢ ، ع ١٢.

٢) الظواهر الأسلوبية في شعر نزار قباني ،د. صالح لحلولي ، بحث منشور في مجلة كلية الآداب واللغات ، سوريا ، ع٨ ، ٢٠١١ .

هوامش البحث :

١) ينظر: هولاء في حياتي , د. صباح نوري المرزوك , دار تموز , سوريا , ط١, ٢٠١١, ١٨١.

٢) ينظر: المصدر نفسه ,١٨١-١٨٢.

٣) ينظر: الأسلوبية وخصائص اللغة، د.مسعود بودوخه ، عالم الكتاب الحديث ،الاردن، ط١، ٢٠١١ : ٣٩- ٤٠ .

٤) الظواهر الأسلوبية في شعر نزار قباني ،د. صالح لحلولي ، بحث منشور في مجلة كلية الآداب واللغات ، سوريا ، ع٨ ، ٢٠١١ :٤.

٥) الأسلوبية والأسلوب ، د.عبد السلام المسدي، دار الفكر العربي ، لبنان ، ط١، د.ت: ١٢٤ .

٦) إسرار البلاغة ، عبد القاهر الجرجاني (٤٧١ هـ) ، تح:ريتر ، دار المسيرة ، بيروت ، ط١، د.ت: ١٢٦.

٧) ينظر: البلاغة والأسلوبية ، د. محمد عبد المطلب ، مكتبة لبنان ناشرون ، لبنان ، ط١، ١٩٩٤ : ٢٧.

٨) ينظر: كتاب الأسلوبية وخصائص اللغة الشعرية : ٤١- ٤٢.

٩) نسيج الزمن مجموعة قصائد نسجت الأيام والليالي، الشاعر الدكتور شاكر التميمي، مطبعة البراق، ط١، ٢٠٠٧ :١٢١-١٢٢.

١٠) ينظر: نقد النقد، تودوروف، تر:سامي سويدان ، بحث منشور في مجلة حزيران ، القاهرة ،ع ٩٦ ، ١٩٨٧ : ٩٧.

١١) ما عاد صوتك ينفع ، شاكر هادي حمود، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر، ط١، ٢٠١٨: ٢٨.

١٢) وحدها من ترى، شاكر هادي حمود التميمي، دار الصادق، العراق، ط١، ٢٠١٧: ١٥.

١٣) ينظر:الانزياح في الخطاب النقدي والبلاغي عند العرب ، د. عباس رشيد الدده، دار الشؤون العامة، بغداد، ط١، ٢٠٠٩: ٢٣٦-٢٣٩.

١٤) نقد الشعر ، قدامة بن جعفر ،تح: محمد عبد المنعم خفاجي ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، د.ت: ١٦٢.

١٥) العمدة في محاسن الشعر ونقده ، ابن رشيق القيرواني ، دار افاق ، لبنان ،ط١: ٢-٥.

١٦) المزهر في علوم اللغة العربية وأنواعها ، السيوطي ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ط٢: ٣٧٨/١.

١٧) ينظر: التضاد في القران الكريم ، محمد نور المنجد ، دار الفكر ،دمشق، ط١، ١٩٩:٢٥-٢٦.

١٨) وحدها من ترى: ٩-١٠.

١٩) ينظر:الشخصية العربية ومقاربات الثقافية ،د. قيس النوري ،دار البصائر، لبنان ،ط٢، ٢٠١١ :٢٢٤- ٢٢٥ .

٢٠)نسيج الزمن :١٤٠.

٢١) ينظر: مديات النقد الاجتماعي بين جبران خليل جبران وبدر شاكر السياب دراسة موازنة ، د. صفاء الدين احمد فاضل ، دار الأمل الجديد ، سوريه ،ط١، ٢٠١٢ : ٢٨ .

٢٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور ، دار صادر ، لبنان ،ط١، ٢٠٠٣: ٣٧/١٣.

٢٣)التعريفات ، الشريف الجرجاني ، وضع حواشيه : محمد باسل العيون السود، دار الكتب العلمية، ط٣، ٢٠٠٩: ٦٩.

٢٤) ينظر: التكرار في الدراسات النقدية بين الأصالة والمعاصرة ، د. فيصل حسان الحولي ، دار نابلس ، فلسطين ،ط١، د.ت: ٣.

٢٥) ينظر: أساليب التكرار في الشعر ، الشاعر نازك الملائكة ، مجلة الأديب ، ١٩٥٢ ، ع ٥ :١٢

٢٦) العمدة في محاسن الشعرية ونقده ، بن رشيق القيرواني ، الدار التونسية ، تونس ،ط١ ، ١٩٩٨ : ٣٥٢/٢.

٢٧) ينظر: التكرار في الدراسات النقدية بين الأصالة والمعاصرة : ٢٣ .

٢٨)عندما يجرح الورد، د.شاكر التميمي، دار الصادق، بابل، ط١، د.ت: ٢٦.

٢٩) ينظر: القصيدة العربية بين البنية الدلالية والبنية الإيقاعية ، محمد صابر عبيد ، اتحاد للكتاب من العرب ، دمشق ، د.ط، ٢٠٠١ : ١٨ .

٣٠) وحدها من ترى: ٧٤-٧٥.

٣١)ينظر: التكرار في الشعر : ١٣.